

حزب الله لا يمانع تشكيل حكومة برئاسة الحريري

حسن نصرالله يتمسك بمشاركة التيار الوطني في الحكومة المقبلة



تتسارع التطورات السياسية في لبنان بما يعيق تشكيل حكومة جديدة يرأسها مجدداً رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري، بعدما أعلن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل عن أن كتلته لن تشارك في الحكومة المقبلة، وهو تطور يرى فيه المراقبون أنه تبدل لافت ينسف قواعد الصفقة الرئاسية بين الحريري والرئيس ميشال عون وإحراج في الآن ذاته لحزب الله الذي أكد الجمعة على لسان أمينه العام حسن نصرالله تمسكه بوجود مشاركة التيار في الحكومة المقبلة.

بيروت - حسم الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله الجدل بالتأكيد على أن حزب الله لن يدعم حكومة اللون الواحد من الحزب وحلفائه لأن ذلك "لا يصب في مصلحة البلد"، معترفاً بأن "أي حكومة من لون واحد ستواجه مخاطر خارجية".

وأكد نصرالله الجمعة أن الحزب "لا يمانع خيار تشكيل حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري"، لكنه أشار إلى أن "الحريري طرح شروطاً وجدها فريقنا السياسي غير مناسبة وغير صحيحة وبعضها إلغائي"، ما يعني أن شكل الحكومة ما زال قيد التفاوض وأن أمر تكليف الحريري الإثنين لا يعني أن تشكيل الحكومة بات جاهزاً.

ووضع وزير الخارجية اللبناني في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل الذي يتزعم التيار الوطني الحر، عقبة أخرى على طريق حل الأزمة السياسية بإعلانه أن كتلته وهي أكبر كتلة مسيحية في لبنان لن تشارك في حكومة جديدة وفق شروط بصر عليها رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري.

ولفت مصادر سياسية لبنانية إلى أهمية الخطوة التي اتخذها باسيل بعدم مشاركة حزبه في الحكومة المقبلة، واعتبرت أن هذا التطور يعد انقلاباً في مسيرة العهد، برئاسة ميشال عون، وفي مسيرة باسيل نفسه الذي كان يعيد الطريق لنفسه لوراثة عون في منصب رئاسة الجمهورية.

وراء المصادر أن تبدلاً طرأ على المشهد السياسي على نحو لم تعد قواعد الصفقة الرئاسية بين الحريري وعون سارية وفق القواعد الأولى. ولفت هؤلاء إلى أن قرار باسيل جاء انعكاساً

وحاول من خلاله التلطي وراء الحزب الذي يرأسه، وتقديم الأمر بصفته قراراً سياسياً ضد المشاركة في حكومة يرأسها الحريري، على الرغم من أن الأمر يمثل إضعافاً للرئيس عون داخل مشهد الحكم.

قرار باسيل إخراج تياره من السلطة واجهة امتعاض من توجهات الثنائية الشيعية، ومحاولة لإحراج حزب الله

ويمثل قرار باسيل إخراج تياره من السلطة واجهة امتعاض من توجهات الثنائية الشيعية، ومحاولة لإحراج حزب الله والتلويح بسحب الغطاء المسيحي عن الحكومة التي يرضى عنها الحزب، وهو الغطاء الذي لطالما، من خلال باسيل وعون، انتهج سياسات مدافعة عن سلاح حزب الله لدى المنابر العربية والدولية.

وأكد نصرالله، أنه يتمسك بمشاركة حزب التيار الوطني في الحكومة القادمة وأن الحل الآن هو في الخيار الثالث أي تكوين حكومة برئاسة سعد الحريري. وتحدث عن أن من بين الخيارات المطروحة الأخرى هي حكومة شراكة وطنية أو حكومة أوسع تمثيل ممكن، كاشفاً أن من العروض التي عرضت على حزبه هي الخروج مع حلفائه من الحكومة لكنهم لم يوافقوا على ذلك انطلاقاً من مصلحة البلد.

وأكدت في المقابل، بعض المعلومات أن باسيل قد التقى حسن نصرالله، وأنه، على ما يبدو، قد فهم منه ما يتمناه الحزب. إلا أن باسيل ذهب أبعد من ذلك وأبلغ الثنائية الشيعية عزمه إخراج التيار الوطني من اللعبة المقبلة. وأشار المراقبون إلى تسريب مقربين من حزب الله بأنهم نصحوا الحزب بالقبول بشروط الحريري لتشكيل حكومة من التكنوقراط دون أي حضور سياسي. ويعتبر المراقبون أن أمراً كهذا يخلص الحزب من وزر فتش تلك الحكومة، وينزع

حرب مفتوحة حول مكونات الحكومة الجديدة

بما يمثل رسالة من المنظومة السياسية ضد موقف الحريري سواء لجهة تفرد به بالاستقالة أو لجهة الشروط التي تمسك بها للعودة إلى منصبه.

واعتبرت المصادر أنه سيكون منطقياً عدم تصويت كتلة التيار الوطني الحر للحريري بعد الموقف الذي عبر عنه رئيسه، باسيل، الخميس. كما أنه من المتوقع أن لا تصوت كتلة حزب الله البرلمانية لصالح الحريري تاركة أمر ذلك للرئيس عون، بما يمكن اعتباره استرضاء له بعد غياب التيار العوني عن الحكومة.

وتتوقع الأوساط السياسية أن تصوت كتلة حركة أمل (نبيه بري) لصالح الحريري، فيما ترجح المصادر أن يصوت حزب القوات اللبنانية (سمير جعجع) لصالح الحريري في حال تأكد تشكيله حكومة تكنوقراط أو ترك الحرية لنواب الكتلة في الاختيار إذا لم يحسم أمر طبعية الحكومة. ومن المرجح تصويت كتلة الحزب التقدمي الاشتراكي (وليد جنبلاط) لنفس حكومة الحريري.

من الحريري أي حجة مستقبلاً في التذرع بان السياسيين يقيدون عمل الحكومة. وفيما توقعت بعض الأوساط أن يصر إلى تسمية الحريري في أعقاب الاستشارات الملزمة التي يفترض أن تجري، إذا لم يصر إلى تأجيلها، يوم الإثنين المقبل، ذهبت نفس الأوساط إلى توقع تأخر تشكيل الحكومة بسبب سلبية احتملة قد يعبر عنها رئيس الجمهورية بسبب موقف صهره، باسيل، أو بسبب عدم نضج الطبخة الكاملة، خصوصاً في ما يتعلق بالطابع التكنوقراطي أو السياسي للحكومة.

وتوقف مراقبون عند أجواء عون في هذا الصدد من خلال تصريح عن النائب طلال إرسلان بعد لقائه رئيس الجمهورية قال فيه إن "المناقشة تعطي الشرعية المنهية للشخص المكلف، إنما لا تعطيه تحت هذا الشعاع حق تاليف الحكومة سواء كانت من 10، أم 14، أم 24، أم 30 وزيراً". وتتوقع بعض المصادر إن تم الذهاب في الخيار الثالث أن يحظى الحريري بتصويت يمنحه أغلبية ضعيفة

عقوبات أميركية لممولين لحزب الله

واشنطن - اتخذ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة الأميركية، الجمعة، إجراءً ضد مبعوثي أموال بارزين تابعين لحزب الله اللبناني مقيمين في لبنان وجمهورية الكونغو الديمقراطية والشركات التابعة لهما.

وقال بيان صادر عن وزارة الخزانة الأميركية إن شركات جنت عشرات الملايين من الدولارات لحزب الله ومموليه وأنشطته الخبيثة.

وأكد البيان أن إجراءات الإبراج استندت على مشاركة حزب الله وشركاته التابعة في نشاط اقتصادي غير مشروع يعطي الأولوية للمصالح الاقتصادية الخاصة له على مصالح الشعب اللبناني.

ووفق البيان نفسه فقد استهدفت الإجراءات ناظم سعيد أحمد المقيم في لبنان والذي قدم الدعم المالي لحزب الله، ويمتلك أحمد مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية وهو أحد أكبر الجهات المانحة لحزب الله، إذ يجمع الأموال من خلال علاقاته الطويلة بتجارة "الماس الدموي".

وانتقدت وزارة الخزانة إجراءات ضد صالح عاصي المقيم في جمهورية الكونغو الديمقراطية والذي تقول إنه قام بتبييض الأموال من خلال أعمال سعيد أحمد في مجال الماس.

وأكد البيان أن عاصي قدم الدعم المالي لممول حزب الله أدهم حسين طباجة وأن الأخير حافظ على روابط مباشرة مع كبار مسؤولي حزب الله عن تنفيذ هجمات حزب الله الإرهابية في مختلف أنحاء العالم.

وأكدت وزارة الخزانة أن حزب الله يستخدم أحمد وشركاته لتبييض مبالغ من الأموال المخصصة للمعركة الإرهابية، وأن الرجل يمتلك مجموعة فنية كبيرة جداً تبلغ قيمتها عشرات الملايين من الدولارات، بما في ذلك أعمال لبابلو بيكاسو وأندري وار هول.

وأضافت أنه تم عرض العديد منها في معرضه ومنزله في بيروت. مشيرة إلى أن الأخير سعى لحماية أصوله من الضرائب المشروعة من خلال التحويلات النقدية الكبيرة والمعاملات المالية غير المشروعة. ومن خلال إخفاء ممتلكاته غير المشروعة عن الحكومة اللبنانية، حرم أحمد الحكومة والشعب اللبناني من إيرادات الضرائب التي تشتد الحاجة إليها بينما تواجه البلاد تحديات اقتصادية خطيرة.

واستندت واشنطن إلى تقارير تشير إلى مشاركة عاصي وشركاته في تحديد الأسعار في سوق الخبز في عام 2018، مما أدى إلى اعتقاله من قبل السلطات بعد أن أثارت الزيادات في الأسعار احتجاجات في كينشاسا.

أنباء متضاربة حول اقتراب سيطرة قوات الأسد على حماة وإدلب

وفي السياق نفسه نقلت العديد من التقارير عن الوفد الروسي المشارك في المباحثات باستانة اعترافه بمقتل مئات العناصر من قوات النظام السوري، خلال المعارك الدائرة على جبهات إدلب وحماة.

المعارضة السورية تعلن فشل القوات الحكومية في تحقيق تقدم بإدلب وحماة، فيما يقول النظام إنه حقق انتصارات هامة

وقال الوفد الروسي المشارك في المباحثات الـ14 لمسار استانة، إن خسائر النظام خلال هجمات لفسار المعارضة السورية، زادت عن 1500 قتيل. وتعتبر مدينة إدلب مشمولة باتفاق بين الدول الثلاث لخفض التصعيد، لكن المعارك ما زالت متواصلة بين النظام السوري المدعوم من روسيا وفصائل المعارضة السورية.

وشهدت مدينة إدلب منذ نهاية أبريل الماضي تصعيداً أسفر عن مقتل وجرح الآلاف من المدنيين وتشريد مئات الآلاف. ووفق آخر الأرقام التي نشرها المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن عدد القتلى قد ارتفع منذ بدء التصعيد في مناطق "خفض التصعيد" منذ أبريل الماضي، إلى 4775 شخصاً، بينهم 1224 مدنياً.

محاور الكتبية المهجورة، وأن الجيش السوري استهدف مواقع لفضيل أنصار التوحيد التابع لجبهة النصرة قرب بلدة أبوظهور بريف إدلب.

ويأتي هذا التضارب في رواياتي النظام السوري والمعارضة، بعد يومين فقط على اتفاق روسيا وتركيا وإيران، الأربعاء، في ختام جولة جديدة من مباحثات استانة حول الأزمة السورية، على تنفيذ التفاهات في ما بينها حول الوضع في محافظة إدلب (شمال غربي سوريا) وإرساء الاستقرار في شمال شرقي البلاد، ورفض التطلعات الانفصالية، ومحاربة من وصفتهم بالمتشدد.

وفي بيان ختامي للاجتماع الثلاثي الذي عقد بالعاصمة الكزاخية نور سلطان (استانة سابقاً)، الثلاثاء والأربعاء، اتفقت الدول الضامنة لمسار خفض التصعيد بسوريا على تنفيذ كافة التفاهات المتعلقة بإدلب بشكل كامل من أجل تحقيق الهدنة بمناطق خفض التصعيد.

وكانت الدول الثلاث قد أعربت عن أسفها لسقوط ضحايا مدنيين بالمنطقة، وتحذرت عن اتخاذ المزيد من التدابير الملموسة لحماية المدنيين في مناطق خفض التصعيد بإدلب وفق القوانين الدولية. كما عبرت عن قلقها من تزايد ما سمته الجماعات الإرهابية في محافظة إدلب، وتعهدت بالتنسيق في ما بينها للقضاء على من وصفتهم بالمتشدد في سوريا.

هذه المناطق للوصول إلى طريق حلب دمشق في منطقة معرة النعمان بريف إدلب الشرقي. وقال مصدر من القوات الحكومية "حققت الجيش السوري تقدماً خلال الساعات الماضية في هجوم شنه على مواقع فصائل المعارضة في قرى تل طويل الحليب والكتيبة المهجورة بريف إدلب الشرقي".

وأكد المصدر، الذي رفض ذكر اسمه، أن "الاشتباكات لا تزال مستمرة على

الكتيبة المهجورة، وقد ساعدت الأجواء الجوية في إضعاف سلاح الجو من تحقيق إصابات مباشرة في المناطق التي يتم استهدافها".

في المقابل، تقول القوات الحكومية المدعومة من الطيران الروسي إنها اقتربت من السيطرة على ريفي حماة وإدلب بعدما ركزت جهودها منذ شهر نوفمبر الماضي بدعم من الطيران الروسي لتحقيق انتصار ميداني في



لا حقائق ثابتة عن هوية المنتصر

دمشق - تتواصل المعارك بين قوات النظام السوري والمعارضة بمناطق خفض التصعيد في محافظتي إدلب وحماة وفق اتفاق استانة الذي تضمنه كل من روسيا وتركيا وإيران. وتتضارب التصريحات والانباء بين طرفي النزاع حول من يسيطر على هذه المناطق، فبينما أعلن النظام السوري عن تحقيق تقدم واسع في هجمات شنتها على جبهات محافظتي إدلب وحماة، تقول مصادر من المعارضة السورية عكس ذلك بتفصيها ما تقر به قيادات الجيش السوري.

وأعلن في هذا الصدد مصدر عسكري من المعارضة السورية، الجمعة، عن فشل القوات الحكومية السورية في تحقيق تقدم في هجمات شنتها على جبهات محافظتي إدلب وحماة، فيما قال مصدر مقرب من القوات الحكومية إنه تم تحقيق تقدم.

وقال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحريير المعارضة "رصد مقاتلو فصائل المعارضة عملية تسلل لعناصر القوات الحكومية ليلية الخميس/ الجمعة على محور قرية الحوزين باتجاه نقاط الفصائل في قرية البدرية بمنطقة الغاب في ريف حماة الغربي".

وأكد أنه "لدى وصول عناصر القوات الحكومية إلى منطقة مكشوفة تم استهدافهم بالرشاشات الثقيلة وقذائف صاروخية، حيث سقط قتلى وجرحى في صفوفهم ما دفعهم إلى التراجع". وأكد القائد العسكري، الذي طلب عدم ذكر اسمه، "بعد تعرض القوات الحكومية